

حضرة صاحب الدولة حسني بك البرازي الأفخم

تحيات واحترامات وافرة

علاوة على مراجعتي لدولتكم ثلاث مرات لفداحة الخطب الذي لحقني
واقض مضجعي اضطررت لمراجعتكم الآن بكتابي هذا فأرجو أن ترمقه بنظركم
الكريم

مولاي ها قد مضى شهر ونصف على إلغائكم وظيفتي في الميرة لوحدي
دون غيري من أبناء البلاد بين موظفيها الأغراب المختلفي الجنسيات
والمشغوليات، لا لعدم ضرورة الوظيفة الفنية التي كنت أشغلها وقد كانت على
العكس ضرورية جداً لتأمين البذار الكافي للبلاد، ولم يكن قولهم عن وجود الثوب
الفضفاض في الميرة بمقنع لأحد تجاه قطع رزقي هذا لوحدي بين أولئك الموظفين
الكثيري العدد، وتركبي هكذا دون عمل ومورد مع عائلتي المؤلفة من ثمانية
أشخاص، وقد قيل (قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق) لأنه كان في مقدوركم وقتئذ أن
تحولوني إلى وظيفة، إدارية كمفتش إقليمي أو رئيس شعبة أو نحو ذلك مما
أستطيع القيام به أحسن من الموجودين حالياً.. وقد انتظرت التسهيلات والترتيبات
التي وعدتم بإجرائها في الميرة فلم أجد خبراً ولا أثراً وعلي الصبر فإذا بي تجاهكم يا
صاحب الدولة، وأي نقص لمستموه في مقدرتي وسيرتي وهل هذا ما كنت أنتظره
وأرجوه من عطفكم بينما تعرفونني حق المعرفة منذ عهد الدراسة، وتعرفون خدماتي
الوفيرة للعلم والتعليم والتأليف ولا سيما للزراعة التي تهكم وتشهدون بانصرافي لهذه
الأمر دون غيرها بكل نزاهة وإخلاص.

أيجوز بعد هذه الخدمات، وبعد هذا الاستعداد سناً وفكراً وخلقاً أن

(أنقاعد) وألقى في زوايا البطالة والإهمال وتحرم البلاد من خدمتي وإفادتي، وأتصور مع عائلتي الوفيرة في هذه الأوقات العصيبة وأقاسي وإياها غصص القعدة وآلام الفاقة؟

أيجوز أن تبقى (مديرية الزراعة) المحتاجة لمثلي شاغرة منذ سنة ونصف وقد راجعتكم بشأنها وطلبت من دولتكم كما سبق أن راجعت وطلبتها مراراً من فخامة الرئيس الأول ومعالي وزير الاقتصاد بالنظر إلى أنها حقي لا يضارني أحد من حيث القدم والخبرة ووفرة التعب في سبيلها وسبيل إدارة معاهدها في مختلف الأقطار العربية وتخريج منتسبها ونشر مؤلفاتها، ورغم ذلك لم أجد تلبية لسوء حظي الذي جعلني مقصوص الجناح وربما لسوء حظ الزراعة نفسها الذي جعلها هنا مهملة بينما كل بلاد العالم مهتمة بها أشد الاهتمام.

يا صاحب الدولة، ها أنا أعيد رجائي إليكم بشأن إزالة هذا الغدر الذي لحقني وحدي في مصلحة الميرة واسترحم من مروءتكم وعطفكم:

1 . أن تعيدوني بادئ بدء إلى عمل مناسب في مصلحة الميرة يتكافأ مع الوضع الذي كنت فيه لأسد رمق من أعولهم واضع لهم شيئاً على النار، خاصة والمدير العام لهذه المصلحة المسيو فالوي يعرفني حق المعرفة ويسره أن أكون من معاونيه، وعرض ذلك إليكم كما سمعت وهو في انتظار موافقتكم على عرض هذا.

2 . أن تهيئوا لي سبيل الوصول إلى (مديرية الزراعة) الشاغرة والمحتاجة لمن يملؤها، هذا إذا أردتم خير البلاد ورجحتم الصالح العام وهو ما تريدونه وترجعونه طبعاً. واعتقد أن وجدانكم أول من يشهد بصحة ما أدعيه من الاستحقاق والجدارة لهذه المديرية وبعدالة ما أطلبه.

فاكسبوا . أطال الله بقاءكم . ثنائي ودعائي ودعاء الأنفس العديدة

التي أعولها واجبروا خاطري الكسير، لازلتُم موفقين لصالح الأعمال
سيدي.

6 تشرين الأول 942

obeikandi.com